

لسان العرب

(قرعبل) القَرَءَءُ بِلَاذَنَةٍ دَوَّيْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ مُجْدِيذُ طَائِفَةِ عَظِيمَةِ الْبَطْنِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهُوَ مِمَّا فَاتَ الْكِتَابَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ قَالَ كَأَنَّهُ قَرَءَءُ بِلٌ وَلَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ بَعْدَهَا عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَصْلُ الْقَرَءَءُ بِلَاذَنَةٍ قَرَءَءُ بِلٌ فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْبُ عَيْدَةِ الْأَزْهَرِيِّ مَا زَادَ عَلَى قَرَءَءُ بِلٌ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ قَالَ وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا بِزِيَادَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا أَوْ وَصَلَ بِحِكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَجْزِيفُهُ فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِيْنَ مِنْهُ جَلَانٌ بِلَاقٌ حَكَى صَوْتَ بَابٍ مَضْخَمٍ فِي حَالَتِي فَتَحِيهِ وَإِسْفَاقِيهِ وَهُمَا حِكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جَلَانٌ عَلَى حِدَةٍ وَبِلَاقٌ عَلَى حِدَةٍ إِلَّا أَنَّ أُنْهَمَا التَّرْقَا فِي اللَّفْظِ فَظَنَّ غَيْرَ الْمُمَيِّزِ أَنَّهُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَاطَقُ طَقُ وَإِنَّمَا ذَلِكَ أَرْدَافُ أُرْدِفَتْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عَصِيدُ صَبٍ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ عَصِيْبٍ